الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ETABLISSEMENT NATIONAL POUR LE DÉVELOPPEMENT DES FESTIVALS ET MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF FESTIVALS AND ARTISTIC EVENTS

المعرض الوطني للكتاب التونسي

FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN

الدورة 4 EDITION

يوميّة المعرض

نشريّة المعرض الوطني للكتاب التونسي - العدد العاشر - الثّلاثاء 14 فيفري 2023

كتاب يصدر بالمناسبة:

نصف قرن على رحيل الطاهر الخميري

الروائي نصربلحاج طيب:

الصحراء بطلة رواياتي ...

بين الأروقة:

الأدب والجوائز

في جناح ليدرز في معرض الكتاب :

«الشاذلي قلّالة رفيق درب بورقيبة: مسيرة نضال ووفاء»

في أحد أجنحة معرض الكتاب التونسي في دورته الرابعة تعرض منشورات ليدرز كتابا يحمل عنوان «الشاذلي قلّالة رفيق درب بورقيبة: مسيرة نضال ووفاء» ألّفه الأستاذ الباحث بالمعهد العالي لتاريخ تونس المعاصر الحبيب بلعيد وتولى تقديمه الأستاذ نبيل خلدون قريسة. وقد تزامن صدوره مع إحياء الذكرى الستين لوفاة المناضل الشاذلي قلّالة (5 أكتوبر 1962).

ووفق تقديم دار النشر، يتناول هذا الكتاب شخصية الشاذلي قلّالة، الذي انخرط في الحركة الدستورية سنة 1926 وقاد معركة التجنيس في المنستير في 7 أوت 1933 وأسّس أوّل شعبة دستورية بالمنستير سنة 1933 وكان سندا قويا للزعيم الحبيب بورقيبة في مختلف مراحل الكفاح من أجل الاستقلال.

وقد عرف الشاذلي قلالة السجون والمنافي في تونس وفرنسا وهاجر إلى الشرق وتحمل غداة الاستقلال عديد المسؤوليات.

ورد كتاب «الشاذلي قلّالة رفيق درب بورقيبة: مسيرة نضال ووفاء» في 264 صفحة وتوزع على قسمين اختار مؤلفه تخصيص القسم الأول منه للتعريف بالشاذلي قلالة ومختلف المحطات النضالية التي عاشها، فيما جاء القسم الثاني زاخرا بوثائق تاريخية نادرة من صور ومراسلات بينه وبين الزعيم الحبيب بورقيبة، علاوة على تضمنه لرسائل كان وجهها بورقيبة إلى أحمد قلالة نجل الفقيد الشاذلي قلالة.

وجاء في تقديم الأستاذ نبيل خلدون قريسة، أستاذ التاريخ بكليّة الآداب والفنون والانسانيات بمنوبة، لهذا الإصدار أن الزعيم بورقيبة كان يصف الشاذلي قلالة بأنه العمدة، وبأنه نصف الحزب، «باعتباره شخصية محورية ومثيرة، في هدوء مضطرم وصمت ناطق».

واعتبر الأستاذ قريسة، أنّ الأستاذ الحبيب بلعيد أجاد في العمل المقدم، لافتا إلى أن «الفضل في نشر هذا الكتاب يعود إلى المناضل أحمد قلالة ونجله عادل قلالة». وشدد على أهمية «أن تتولى العائلة في الأخير تقديم الملف الأساسي الخاص بهذه الشخصية الكبيرة إلى العموم ووضعه على ذمة المؤرّخين حتى يتمّ انصافها وتقدير حجمها الحقيقيّ في مسيرة النضال الوطني».

ع.ب.ن

البرنامج الثقافي ليوم الثلاثاء 14 فيفري

16.00: أمسية قصصيّة
* بمشاركة الكتّاب:
-بلقيس خليفة
-نائلة الشقراوي
-هالة مهدي
-فوزي الديماسي
-محمد الفطومي
-نبيل قديش
-زهرة الظّاهري

البرنامج الثقافي الموجه للطفل

10:00: تركيز معرض وثائقي بعنوان «مبدعون مروا من هنا»
- تركيز معرض وثائقي لعديد الانتاجات اليدوية والفنية الخاصة بمكتبات ولاية أريانة
- تركيز معرض وثائقي خاص بالراحلة سعاد عفاس
*التكنولوجيا والرقمنة
11:30:ورشة في آليات تعلم التنشيط الرقمي المستوى الثاني
*المبدع الصغير
14:00-:ورشة الموزاييك بعنوان «حجارتي تنتج فنّا»
15:00 : ورشة البراعات اليدويّة بعنوان «كؤوسي بين السكون والحركة»
15:30: ورشة الخط العربي
*مسرح
16:00: عرض مسرحي: تجسيد قصة حليمة
المؤطّرون طيلة اليوم:
المكتبة الجهوية متعددة الوسائط بأريانة
المكتبات العمومية بولاية أريانة
نادي مصطفى عزوز لأدب الطفل

الجمهوريّة التونسيّة
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافيّة
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ÉTABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS & DES MANIFESTATIONS CULTURELLES & ARTISTIQUES

فريق النشريّة

تصميم وتركيب:
رياض ساسي
تصوير فوتوغرافي:
محمد غفران الجلاصي
تنسيق المحتوى الرقمي:
مالك زغدودي

رئيس التحرير:
علياء بن نحيلة
المحرّرون بالقسم العربي:
لسعد حسين
نور الدين بالطيب
الهادي جاء بالله
المحرّرون بالقسم الفرنسي:
نائلة الغربي
إيمان عبد الرّحماني

المعرض الوطني للكتاب

دار سحر تحيي ذكرى نصف قرن على رحيل الطاهر الخميري

من أبرز الإصدارات الجديدة في معرض الكتاب مكتبة «الطاهر الخميري» (1899/1973) التي أصدرتها دار سحر في الذكرى الخمسين لرحيل الطاهر الخميري بإشراف الباحث محمد المي.

هذه السلسلة تضمّ العناوين التالية:

المسرحيات التي ترجمها عن الانقليزية وقدّمتها فرقة بلدية تونس للتمثيل زمن علي بن عياد ومنها «هملت» و«عطيل» و«يوليوس قيصر» وهي من تأليف شكسبير .أما العناوين الأخرى فهي «مكافحة الثقافة» و«مرآة المجتمع» و«المعرب والدخيل في العامية التونسية» و«من قاموس العادات والتقاليد التونسية» و«الأمثال العامية التونسية» و«لغويات الدكتور الطاهر الخميري» و «في النقد الأدبي».

وحصرت الموسوعة التونسية التي أنجزتها مؤسسة بيت الحكمة أعمال الدكتور الطاهر الخميري كالتالي:

خلّف الطاهر الخميري مقالات ودراسات عدّة لا تزال متناثرة في الدوريات التونسية والأجنبية نخصّ بالذكر منها مجلة «النّدوة» الشهرية وجريدة «الشّعب». وقد حصر الباحث حفناوي عمايرية مؤلّفاته باللّغة العربية في تسعة عناوين:

• مرآة المجتمع الذي صدر بتونس ضمن سلسلة «كتاب البعث» في سنة 1956.

• مكافحة الثقافة الذي صدر بتونس ضمن السلسلة نفسها في سنة 1957، وهو كُتيّب جمع فيه مقالات تدور حول مفهوم الثّقافة عامة والثّقافة التّونسيّة خاصّة.

• الاسهام في تحقيق كتاب ابن أبي الضياف إتحاف أهل الزّمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان. فقد كان الطاهر الخميري أوّل من اهتمّ بهذا العمل وباشره ثم التحق به آخرون حتى صدر الكتاب في 8 أجزاء، تونس، (1963 – 1966).

• «منتخبات من الأمثال العاميّة التّونسية» صدر عن الدّار التّونسية للنشر سنة 1967 جمع فيه 2470 مثلا.

• «قاموس العادات والتّقاليد التّونسية» نشر قسما منه من حرف الهمزة إلى حرف الزّاي. وهو بصدد التّحقيق وقيد النّشر بمجلة الفنون والتقاليد الشعبية التي تصدر عن المعهد الوطني للتراث.

• مسرحيتا «هملت» و«عطيل» اللتين أشرنا إليهما آنفا.

• مسرحية «أقفاص وسجون» لهارولد بنتر» (H.Pinter) عرّبها وأخرجها الفنان علي بن عياد في مسرح المغرب العربي عام 1971. وكانت من آخر أعمال الأديب الطّاهر الخميري والفنّان علي بن عياد.

• التّربية الاسلامية للسنة السّادسة من التعليم الثانوي بالاشتراك مع محمّد توفيق السلاّمي ومحمد الحبيب السلامي، نشر المركز القومي البيداغوجي، تونس.

• حسب ما ورد في «الموسوعة التونسية».

نور الدين بالطيب

بين الأروقة

الأدب والجوائز

صارت أغلب معارض الكتاب تخصّص فقرة من أنشطتها (عادة ما تكون في حفل الافتتاح حتى يروج الكتاب خلال المعرض) لتوزيع جوائز في مختلف أجناس الكتابة، بل إن بعضها يسند حتى جوائز لأفضل القراء أو المطالعين.

هذه العملية قد تبدو سهلة في ظاهرها، لكنها عملية عسيرة، وتتطلب مدة طويلة (تسبق المعرض بشهرين على الأقل) لإعدادها وتنسيقها، من خلال تكوين لجان تحكيم مختصة (لجنة لكل جائزة)، واجتماعات التقييم وإعداد القائمة القصيرة، ثم تحديد الفائزين.

والجوائز هي من الآليات التي يعمد إليها لترويج الكتاب، لأن القراء يحبذون الإطلاع على كتب متميزة ويعلمون أن أعضاء لجان التحكيم من النقاد ومن العارفين ويثقون - نوعا ما - في خياراتهم.

والجوائز كذلك فرصة لإخراج كاتب مغمور من العتمة إلى النور، وجعله ينافس كتابا أكثر تجربة منه، مما يحفزه على تطوير نصه، مثلما هي فرصة للناشر كي تعرف دار نشره أكثر ويقبل الكتاب على نشر كتبهم عندها.

لكن الجوائز (كل الجوائز بما فيها نوبل) تحدث نوعا من الجدل حول أحقية كاتب دون آخر أو كتاب دون آخر، وهذا يعود في جانب كبير منه إلى اختلاف الذائقة بين قارئ وآخر، ومن لجنة إلى أخرى.

وعادة ما يكون الرافضون لنتائج الجوائز من المشاركين الذين لم يحظوا بالجائزة ، وتحدث موجة من التشكيك في اللجان وفي نتائجها، وهذا أعتبره بشكل ما ظاهرة صحية (ما لم يكن هذا الرفض شخصيا أو يقدح في أعمال الآخرين بشكل غير موضوعي) باعتباره يمهّد لتعامل نقدي جاد مع النصوص المشاركة في مسابقة الجائزة .

والنقد العلمي والموضوعي الذي نرى وللأسف أنه قليل الحضور في المشهد الأدبي التونسي مقارنة بالنصوص الإبداعية ، يجب أن يكثّف من محاولاته لفرز الجيد من الرّديئ والغث من السمين.

النقد الموضوعي يمنح مصداقية للجوائز، لكن تبقى الكرة في ملعب الكتّاب الذين عليهم تجويد نصوصهم ومعانقة الكونية في مضامينهم، وعلى الناشرين كذلك، توفير محررين ومدققين لغويين وطباعة جيدة حتى يخرج الكتاب التونسي في أبهى صورة.

لسعد حسين

حوار مع نصر بلحاج طيب :

الصحراء بطلة رواياتي ...

نصر بلحاج طيب طبيب جراح، من مواليد دوز ويقيم بمدينة قابس منذ سنوات، جاء إلى عالم السرد بتصور خاص به، فأثرى المكتبة التونسية بمجموعتين قصصيتين «زعفران» التي حازت عند صدورها على جائزة البنك التونسي، و «منكر يا شجرة 2022»، وبثلاث روايات هي «الأيام الحافية» و«انكسار الظلّ» الحائزة على جائزة لجنة التحكيم الخاصة بكومار، وأصدر في أواخر 2022 رواية «تمبايين» التي أقام لها حفل توقيع يوم الأحد الماضي بالمعرض الوطني للكتاب.

التقيناه وكان معه هذا الحوار :

*** كيف تقدم نفسك للقراء وزوار المعرض ؟**

أنا طبيب جراح ، أصابتني الكتابة بسحرها وجنونها العذب ، فتأبطتها خيرا وشرا .

*** أنت في المعرض لتقديم روايتك «تمبايين»، فما موقعها من مدونتك السردية ؟**

- تمبايين هي روايتي الثالثة ، تطرقت فيها الى التيه والبحث عن الذات والبدايات والوطن المفقود . تدور أحداثها في قلب الرمل ، في العرق الشرقي الكبير حيث لا شيء وبداية كل شيء .

*** ولكأنّ الصحراء هي بطلة كل أعمالك ؟**

- الصحراء بطلة رواياتي بفراغها وصمتها وأنوثتها وجبروتها، الصحراء أم البدايات تتضخم فيها ذات الإنسان لتملأ الفراغ بالوحي والكتابة.

ولا أعتبر ذلك حنينا لأنني عشت في القرية ثم المدينة ولكنه الولع بالبدايات والطهر والأنوثة البكر .

*** ما هو مشروعك السردي القادم ؟**

لدي مخطوط رواية تصدر في معرض الكتاب الدولي بعنوان «مرجانة».

ألحت علي أحداث السنوات الأخيرة فكتبت عن المدينة هذه المرة وعن السياسة والحب خارج فضاء الصحراء وعن أزمة جيل السبعينات .

*** ما رأيك في المعارض بشكل عام والمعرض الوطني بشكل خاص ؟**

معارض الكتاب في تونس عادة جيدة، وخاصة المعرض الوطني، فالناس لا يعرفون المستوى المحترم الذي وصل اليه الكاتب التونسي.

أؤكد على عرض الكتب في الجهات والأقاليم للتعريف بالكاتب التونسي والعربي والعالمي، تبقى مشكلة نقص القراء وعزوفهم وجهلهم بالكتاب التونسي معظلة حقيقية.

لم يتمكن المشرفون على الكتاب في تونس من تحويل الكتابة والنشر والقراءة الى صناعة كالسينما

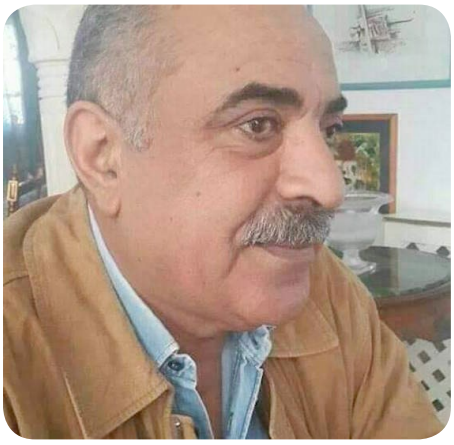

التي وجب عليها تحويل روايات تونسية الى أفلام، وذلك يطور الصناعتين السينما والرواية.

حاوره : لسعد حسين

دار المسار للنشر و التوزيع تحتفي بالإصدار الشعري للبناني سليم بدوي

شعر محكي باللغة اللبنانية تفاعل مع الذات و الآخر

ضمن الإحتفاءات الخاصة بتوقيع الإصدارات الجديدة. إنتظم لقاء إحتفائي بجناح دار المسار لإتحاد الكتاب التونسيين خصّت به ضيف المعرض الوطني للكتاب التونسي الشاعر اللبناني سليم بدوي الذي تحدث عن كتابه فقال: «عطش تشرين هو آخر إصداراتي الشعرية يروي بألوان الصور وألحان العواطف لحظات واقعيّة سلسة ورقيقة في قصة حب متجدد متكامل بين رجل في خريف العمر وامرأة في عمر الربيع .. قصائد وخماسيات باللغة المحكية تنعش القلوب الذابلة على أنغام الأمل في الحياة شاعرية ملؤها الزّهو والعطر والكلام المعسّل».

«عطش تشرين».. شعر الحب المتجدد، هو الديوان الثالث لسليم بدوي بعد بنت الشعر « الغرام السألي» و«رسائل إلى عينيك» و«العشق المحرّم» الصادرة عن الهالة للإعلام والنشر.

و في مستهل هذا اللقاء قدّم الكاتب العام لاتحاد الكتاب التونسيين الشاعر بوراوي بعرون الضيف و جاء في ورقته الموجزة ما يلي :

«في إطار التشجيع و الانفتاح على مختلف المبدعين كان لدار المسار شرف الإحتفاء بـ«عطش تشرين» و هو ديوان جديد للشاعر اللبناني سليم بدوي وتضمنت الورقه ايضا قراءة ضافية انطلاقا من عنوان الديوان وصولا للصورة والنص المميّز في الصفحة الثانية من الغلاف.

ثم أحيلت الكلمة إلى الضيف الذي قرأ نصوصا من ديوانه المحتفى به مثمّنا هذه المبادرة و من ضمن العناوين التي قرأها نذكر ما يلي :

«عطش تشرين» - «تونسية» - «بلبلي» - «بعدك مر»- «أحلى الكلام»...

وقد فتح باب النقاش للحضور فتفاعلوا مع المحتوى و طرحوا عديد الأسئلة ذات الصلة بالضيف و إنتاجه.

وفي نهاية هذا اللقاء قرأ الضيف إحدى قصائده الخماسية وقد جاءت تحت عنوان « ملبّكي»

و قلك ليش ملبّك
قصتنا سر بعبّك
شو همي كثر الحكي
همي عيوني تتكي
تغمض... ع دقت قلبك

الهادي جاءبالله

توقيعات الكتب بالمعرض :

فرحة اللّقاء بالقرّاء

احتضنت أجنحة دور النشر المشاركة في الدورة الرابعة للمعرض الوطني للكتاب عديد حفلات توقيع الكتب ، وقررنا في نشرية المعرض أن نخص هذه التوقيعات بصفحة خاصة نكتفي فيها بتمرير بعض الصور، مع ذكر أصحابها، وهذه دفعة ثانية منها:

الصّادق الحمّامي يُمضي كتابه «ديمقراطية مشهديّة»

اسمهان الفرجاني تُمضي كتابها «مرآة الخوف»

شادية القاسمي تُمضي كتابها «الفرناق»

محمّد بشّة يُمضي كتابه «ظلّ الحكايات»

نصر بالحاج طيّب يُمضي كتابه «تمبابين»

هند الزيادي تُمضي كتابيها «غالية» و «الكابوس»

المنصف المزغني في المعرض

طلبت الحاضرات قصيدة «أنا أختكن» وأمطرنه أسئلة

ما إن أطلّ الشاعر التونسي الكبير المنصف المزغني على البهو الفسيح في الطابق الأرضي لمدينة الثقافة الشاذلي القليبي ونزل ضيفا على الدورة الرابعة للمعرض الوطني للكتاب التونسي ووصل الى الركح حتى رجع الجمهورو قد كان في طريق الخروج، و تحلّقت به النساء وتسابق الأطفال لالتقاط الصور معه قبل أن تطلب منه إحداهن قصيدة بعينها وهي «أنا أختكن» وأن يغنيها لها الشاعر منصف المزغني تماما مثلما رأتها في التلفزة.

ذكرته سيدة أخرى بقصيدة

خَروفٌ

دَخَلَ البَرْلَمَانْ

قالَ:

«مَاعْ»

فَجاءَ الصَّدى:

«إجْ.. مَاعْ»

وهي من أشهر قصائد المزغني قالها في مهرجان المربد الشعري سنة 1985 وقد اقترنت هذه القصيدة باسمه في تونس وفي البلدان العربية حيث يلقي شعره بأسلوبه الخاص الذي يسميه البعض غناء ويسمّيه البعض الآخر ترتيلا...

الشاعر المنصف المزغني من الأسماء الشعرية العربية المهمة والمعروفة من المحيط الى الخليج صدر له عدد كبير من المجموعات الشعرية وعدة مسرحيات للأطفال نال العديد من الجوائز التونسية والعربية وشارك في عدد كبير من الفعاليات الثقافية العربية والعالمية، ترجمت نصوصه إلى عدة لغات عالمية، وقد صدرت عدة دراسات عن تجربته الشعرية بينها كتب منفصلة.

ومن بين أعماله يمكن أن نذكر «عناقيد الفرح الخاوي» 1981، «حبات» 1992 «حصان الريح» و«عصفورة الحديد» (مسرحية شعرية للأطفال) وله ملاحم شعرية مثل: «عياش» 1982، «قوس الرياح» 1989، «حنظلة العلي» 1989 وله أعمال إبداعية أخرى من بينها مسرحيات مثل مسرحية الدمى العملاقة عن السيرة الهلالية سنة 1980 ونصوص غنائية بالعربية الفصحى واللهجة التونسية أنتجها من 1970 إلى 1992 وقصص للأطفال 1976 إلى 1992 وترجمة قصص قصيرة وأشعار ومسرحيات عن الفرنسية..

استجاب الشاعر المنصف المزغني لطلبات النساء الحاضرات الجالسات أمامه في انبهار وقدّم لهن قصيدة «إمراة عائدة من الحرب» أو كما قالت السيدة التي طلبتها أنا أختكن. وقال:

«أَنَا أُخْتُكُنَّ //(أغَني) لكُنَّ// أَنا يَا صَبايَا أُخيَّاتُ //يا ياسفيراتِ حَوَّاءَ//

حذَّرْتُكُنَّ مِنَ الحبِّ فالحَرْبُ نارٌ//وَنارٌ ونارٌ وَ... هيَّا ابْتعدْنَ//فَلَيْسَ الغرامُ نعيماً

ولاَ لاَ تكنَّ كمنْ ظنَّ أنَّ//الغَرامَ نعيمٌ مقيمٌ بأعْماقِ جنَّهْ.//وحينَ تجيشُ العواطفُ

مثْلَ العواصفِ فتّحْنَ عينَا//وَأَغمضْنَ جفْنَا// تخيَّرْنَ رُكنَاونمنَ بِهِ يقظاتٍ بفطنَهْ

وعشْنَ بمُفْردِكُنَّ بروحِ المُثَنَّى.//وإنَّ الهوَى صنعُ قلبَينِ:هذا تعنَّى وذاكَ مُعنّى.

أَنا يَا صبايَا أُحذّركنَّ//أَنا أُختكنَّ وعمريَ محْنهْ//فلاَ تعتبرنَ الهوَى كالهواءِ أحذركُنَّ:الهواءُ إلى الرّئتينِ//سلامُ القُلوبِ, هدُوءٌ وَهُدنَهْ//وأمَّا الهوَى فلهيبٌ علَى الرِّئتيْنِ//إذَا القَلْبُ أصبحَ فُرنَا//وَأَوْصَيْتُكُنَّ//بألاّ تصَدِّقنَ شعرَ الرِّجالِ

إذَا ما اسْتعارُوا لسانَ النّسَاءِ//وقالُوا لهنَّ:

(لكُنَّ كتبْنَا كلامًا قصدْنَاهُ فَنًّا

وقسْنَاهُ وزْنَا

وسُقنَاهُ معنَى

كسوْناهُ مغنَى

وَعشناهُ محْنه)

فتلكُنَّ مِهنة//وهمْ يدَّعونَ//وقدْ يبدِعونَ// وليْسوا يعُونَ ولاَ يُخلصونَ //الناسِ وجِنَّه.

فلاَ تنخدعْن إذَا بَدأُوا//بالكلامِ الحريرِ الرَّهيفِ//الشَّفيفِ الخفيفِ كقُطنهْ//

تكُونَ النِّهَايةُ مثلَ//الحديدِ العَنيفِ قيُودًا// وسجْنَا//لأنَّ كلامهمُ غامضٌ كالأجنَّهْ

وقلَّبنَ ظهرَ الكلامِ ستعرفنَ بطنهْ.// وأوصيتُكنَّ// بألاَّ تثقنَ//بأيِّ كلامٍ جميلٍ لبثنهْ

وألاّ تُصدقنَ أشعار قيسٍ وإنْ قيلَ جُنَّ// هُياماً بليلَى (يُقالُ بلُبنَى) //فلاَ تستمعنَ لشعْرٍ

كساهُ الملحّنُ لحنًا//بهِ مطربٌ قد تغنّى,//
لهُ القلبُ//أعطاهُ أُذنهْ//وأدّتهُ راقصةٌ تتثنّى//
فتُنقِصُ عقلاً وتُرقصُ جفنًا.//

أُحذركُنَّ

إذا رنَّ جوَّالهمْ أيَّ رنَّهْ//فلا تستمعْنَ//ولاَ
لاَ تُصدِّقنَ نصفَ الكلامِ//فربعُ الكلامِ كثيرٌ//
أنَا لا أُغالي إذَا قلتُ: (صدّقنَ ثُمنَه)// ألاَ إنَّ
خيرَ الأحاديثِ// ما جاوزَ الصّمتَ حسنًا.//
ولاَ لا تصدِّقنَ في السينمَا//قصَّةً تنتهي بالزَّواجِ
السَّعيدِ وابْنٍ وابنَه.//لأنَّ ابنَ آدمَ مثلُ ابنِ
آوى// وإنَّ كليلةَ شبهٌ لدِمنَهْ.//

أنَا أختكنَّ

وبعدُ فيَا يَا صبايَا أُخيّاتُ//يَا يَا سفيراتِ
حوَّاء سامحْنني//بعدَ نصْحي لكُنَّ
وقدْ يستحِي النّاسُ//حينَ يقولونَ
يومًا:ندمنَا فليتَ كلامِي يعودُ إليَّ//ليُدفنَ في
الصَّدْرِ دفْنًا//وَيبعثَ في القَلبِ سرًّا وأمْنًا...//
وإنّي حسبتُ//

فؤادي عنِ الحبِّ تابَ//وعقْلي إلى الرُّشدِ
ثابَ//فغافلَني حينَ ذابَ ولَمْ يأْخُذِ القلبُ
إذنًا//استجابَ إلى الحبِّ حاربَ حتَّى أصابتهُ
طعنَه.//

وأنَّ... فؤاديَ أنَّ//وقعتُ ومَا كنتُ أدْري//
بأنّي ظلمْتُ الرّجالَ من الشُّعراءِ....

وأنَّ الذي فِي ضلُوعي//أَنارَ شمُوعي أَثارَ
اشتياقِي//وحلَّ وثاقِي وحنَّ...

إلى أنْ نسيتُ أنَا منْ أكونُ//وصرْتُ
أهُونُ//وأشطبُ رأْسِي//وأسْمعُ نفسِي الّتي
لا تُقيمُ لنفسيَ وزنًا.//وصرتُ أنامُ بجفنهِ//
أصحُو بعينهِ//باسمهِ تبكي سمائي

فتمطرُ في القلبِ سَلْوَى ومنًّا//كأنّي حبلَى
بطيفِهِ:ما غيْرَ مولدهِ أتمنَّى

وأحْلُمُ في كلَّ فَيْنهْ//بأنَّهُ مثْلُ الهواءِ وأنِّي
أُشبهُ غصنًا//وطابَ نسيمهُ في الرّوحِ سكنَى//
وفي هاتفٍ خاطفٍ أستحمُّ بصوتهِ في كُلِّ غُنّه.//
أُحبُّ اسمَهُ في دَمي.

إنْ جرَى في فمِي ازْدادَ حُسنًا//أخافُ نهايَةَ
اسمِهِ في شفتيَّ لذَا أتمنَّى هُنَا

حُبْسةً في اللِّسانِ ولُكْنهْ.//أنَا أختكنَّ// وإنِّي
حكيتُ كلامِيَ هذا//لشخصٍ فهامَ بهِ ثمَّ//نامَ
بهِ ثمَّ قامَ بهِ يتغنَّى.»

بعد هذه القصيدة تحدّث المزغني عن الأساتذة الذين تتلمذ عليهم في الشعر وقال للأطفال نحن لا نولد شعراء ولكننا نصبح شعراءً نكتب ونشطب إلى أن تستقيم القصيدة وتقف كاملة وعن سؤال تقبّل النقد الذي توجهت به إحدى الحاضرات وضّح المزغني أنه أول ناقد لكتاباته وعلى من يريد أن ينقده أن يكون أقوى منه بالفعل وعلى كل لا يجب على الشاعر أن يترك منفذا يدخل منه أي كان.

وأكّد المزغني -في إجابته عن سؤال توجهت به إحدى الحاضرات وهو كيف لرجل أن يضع نفسه في وجدان إمرأة ويكتب ؟- «أنه يوجد داخل كل رجل شيئا من المرأة كما يوجد داخل كل إمرأة شيئ من الرجل وهو يحسّ بها كما تحسّ هي به وتعبّر عن فكره وأحاسيسه ومشاغله.»

علياء بن نحيلة

aériennes, sublimes. Il offre à voir des sites tunisiens classés sur la liste du patrimoine mondial de l'UNESCO, ainsi qu'autres sites et monuments importants qui témoignent de la richesse de l'histoire et la diversité culturelle de la Tunisie » a-t-elle précisé. Et d'ajouter que le livre « La Tunisie et la Mer », qui a été publié en 2022, raconte la richesse des côtes tunisiennes, au fil de ses 238 pages. « C'est un voyage époustouflant où on découvre autrement la Tunisie. Pour le contenu, il est élaboré par Amer Oueslati, Brahim Chabbouh et Viviane Bettaïeb », a-t-elle noté.

Kasserine et Gafsa se racontent

Le journaliste TaherAyachi, célèbre par ses vadrouilles sur les colonnes du journal « La Presse » a présenté à son tour « Le gouvernorat de Kasserine: son histoire et son patrimoine», ouvrage paru en français en décembre 2021, dont il a contribué à son élaboration avec un groupe de chercheurs, sous la coordination du chercheur FethiBejaoui. Cet ouvrage présente les monuments historiques et les sites archéologiques dont regorge le gouvernorat de Kasserine, ainsi que le patrimoine culturel immatériel associé aux célébrations culturelles et religieuses, ainsi que l'artisanat et les savoir-faire hérités par les habitants de la région. Evoquant son expérience en tant que journaliste, TaherAyachi a profité de cette rencontre pour parler non seulement de cet héritage culturel mais également pour proposer des solutions permettant de faire de cette région un vrai pôle du tourisme culturel et du développement économique. Il a également évoqué sa collaboration dans « Gafsa un territoire Contrasté, des mondes juxtaposés » (En français, 2022) ouvrage élaboré sous la coordination du chercheur Mustapha Khannoussi, exposant les trésors dont recèle la région et ses potentiels touristiques, culturels et économiques.

El Jem, Monastir et Mahdia...

Il est à noter ainsi que ces deux ouvrages s'inscrivent dans une politique tracée par l'Agence, voulant mettre en lumière toutes les régions de la Tunisie sans exception, avec un focus sur non seulement le patrimoine matériel mais surtout le patrimoine immatériel.

«Thysdrus- Eljem: Site, Monuments et Parc archéologique» a fait également l'objet d'une brève présentation le chercheur Abdellatif Mrabet. Publié par « Contraste Edition », l'ouvrage qui comporte 120 pages et publié en français, raconte le site d'El Jem de vue historique et archéologique, proposant au lecteur un voyage dans le temps, à la découverte de ce monument qui défit par sa beauté le temps.

Un 2ème impressionnant voyage dans l'histoire de Monastir est assuré par le chercheur Nabil Kallela, au fil des pages de « Ruspina- Monastir-Libyco-punique ». Ouvrage qui présente la ville de Monastir à partir des recherches archéologiques et scientifiques, mettant l'accent sur la vraie histoire de l'île Ghedamsi et ses spécificités historiques et archéologiques.

A la clôture de la rencontre, le chercheur Adnen Ouihichi a présenté son ouvrage portant sur l'histoire de Mahdia et qui sera publié prochainement, toujours dans le cadre de l'Agence de mise en valeur du patrimoine et de la promotion culturelle (AMVPPC).

Imen ABDERRAHMANI

Rencontre : Agence de mise en valeur du patrimoine et de la promotion culturelle

Focus sur les nouvelles publications

Dans le cadre du programme culturel de la quatrième édition de la Foire nationale du livre tunisien, l'Agence de mise en valeur du patrimoine et de la promotion culturelle (AMVPPC) a présenté le lundi 13 février ses nouvelles publications et ce en présence d'une pléiade de chercheurs et experts en patrimoine.

Organisée au stand du ministère des Affaires culturelles, cette rencontre a été axée sur le livre du patrimoine et spécialement sur les nouvelles parutions de l'Agence. Des ouvrages qui mettent en lumière la richesse archéologique et historique de la Tunisie et qui sont un bel outil de promotion du tourisme culturel et de présentation de l'histoire de la Tunisie, au-delà des clichés.

Devant un public nombreux, cette nouvelle rencontre s'est déroulée. Dans son allocution d'ouverture, Amal Hachana, Directrice Générale de l'Agence de mise en valeur du patrimoine et de la promotion culturelle (AMVPPC) a tenu à remercier les éditeurs comme les chercheurs avec lesquels son département a collaboré pour leurs efforts qui ont permis à ces ouvrages de voir le jour, avec cette excellente qualité, répondant aux critères et aux exigences de ce genre de publications spécifiques. Elle a également rappelé que l'Agence depuis des années publie des œuvres de qualité afin de promouvoir les sites et les monuments et que ces dernières années, l'Agence a choisi d'aller encore loin en focalisant sur d'autres régions et en variant les approches, tirant profit des possibilités qu'offrent aujourd'hui les nouvelles technologies. Elle a également souligné que l'AMVPPC soutient également les industries culturelles et créatives, annonçant qu'un projet d'un livre audio portant sur les sites et monuments de kasserine et inspiré de l'ouvrage qui vient de paraître est en gestation et ce en collaboration avec le Centre des arts dramatiques et scéniques de Kasserine.

La directrice de l'Agence a fait savoir que parmi les projets de l'Agence pour la période à venir est la traduction en langue arabe des ouvrages et ce pour faciliter à une catégorie de chercheurs et de lecteurs et également pour accéder à de nouveaux marchés.

Pour sa part, Younes Soltani, directeur de cette 4ème édition de la Foire nationale du livre tunisien, a salué le partenariat entre l'Agence et la Foire, mettant l'accent sur l'importance de cette rencontre qui met en lumière non seulement les efforts de l'Agence mais qui apporte des éclairages sur le livre du patrimoine grâce à la participation des chercheurs et experts dans le domaine du patrimoine.

Paroles aux spécialistes

La rencontre a porté essentiellement sur « Thysdrus-Eljem: Site, Monuments et Parc archéologique » (en français, 2021) signé par le chercheur Abdellatif Mrabet,« Ruspina-Monastir-Libyco-punique » (en français, 2021) réalisé par le chercheur Nabil Kallela, « Sites et Monuments historiques vus du Ciel », réalisé conjointement par les Editions Alif et l'AMVPPC (français et anglais 2021), «Le gouvernorat de Kasserine: son histoire et son patrimoine » (en français, 2021) réalisé en coordination avec le chercheur FethiBejaoui, « Gafsa un territoire Contrasté, des mondes juxtaposés» (En français, 2022) ouvrage élaboré sous la coordination du chercheur Mustapha Khannoussi et «Tunisie et la Mer », (en français et anglais, 2022) avec les Editions Alif.

Directrice Marketing aux Editions Alif, AhlamGuesmi a présenté deux ouvrages de référence, édités en français et en anglais. Le premier est : « Sites et Monuments historiques vus du ciel » paru en 2021 et rédigée par Viviane Bettaïeb. « L'ouvrage comporte 230 pages et il présente notre patrimoine avec des photos

Animation pour enfants

Moncef Mezghani enchante les petits

Le grand poète Moncef Mezghani a animé, lundi 13 février à la Cité de la culture, et ce dans le cadre de la 4ème édition de la Foire nationale du livre tunisien, un récital de poésie destiné spécialement aux enfants et à leurs parents.

Devant une assistance composée d'enfants et de leur maman, le célèbre poète a donné lecture de textes extraits de ses recueils de poésie qu'un large public connait et apprécie. En fait, entre haiku, vers libres et hymnes à la femme, Moncef Mezghani a su se distinguer avec sa diction théâtralisée. Son récital prend l'allure d'un spectacle total créant de la sorte un véritable événement.

Poète novateur, il participe aux courants modernistes de la poésie arabe et à l'art déclamatoire, cherchant une certaine musicalité à l'écoute qui le fait distinguer à d'autres poètes. Il a publié plusieurs recueils dont « Grappes de la joie creuse » (1981), « L'arc des vents » (1989), « Ayyach » (Le survivant) (1982), « Grains » (1992), « Mahabbâts » (Amours) (2003), « Ici la Tunisie » (2012), « Habbet wa M'habbet » (2010), « Sentiments et autres poèmes » (2017).

Le récital, de cet-après-midi, a pris l'allure d'un véritable spectacle applaudi par les présents. A l'issue de sa prestation, et dans un esprit pédagogique, le poète interpelle l'assistance en lui demandant de poser des questions auxquelles, il a répondu avec beaucoup de tact du fait que ses textes poétiques ne s'adressent pas particulièrement aux jeunes.

Les enfants ont pris plaisir de côtoyer de près un poète qui a rendu accessible, par ses poèmes courts, et surtout par sa manière originale de les déclamer. Une nouvelle approche où la présence du spectacle n'est pas négligée, au contraire, elle donne un plus à un genre réservé plutôt à une élite.

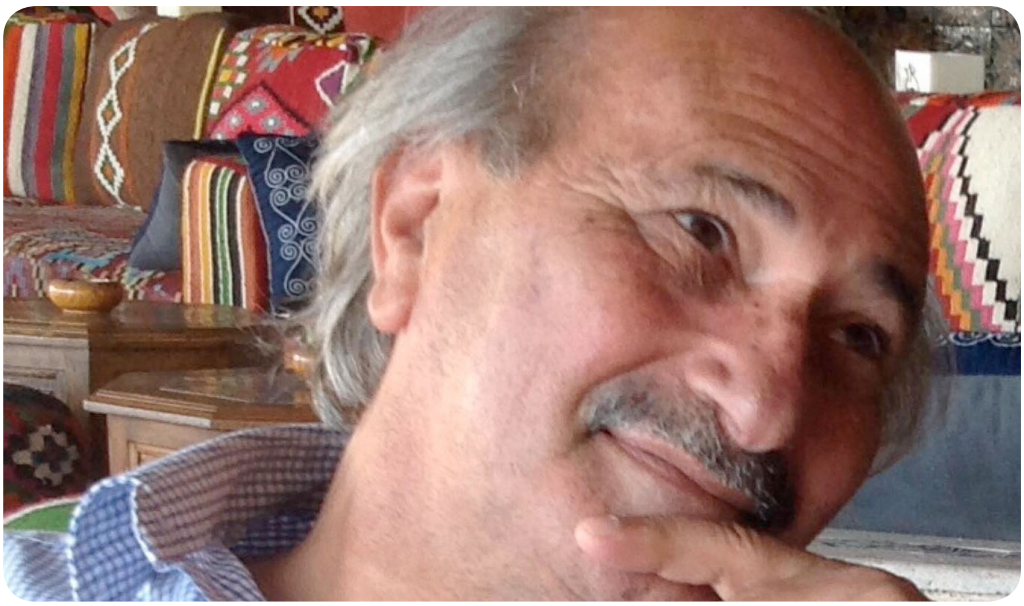

Rappelons que Moncef Mezghani est né le 13 janvier 1954 à Sfax. Il est enseignant jusqu'en 1982. Ensuite, il intègre le service administratif du ministère de l'enseignement de 1982 à 1989 puis au Ministère de l'information. Il est fondateur du Club des poètes et de la littérature qu'il préside de 1992 à 1996. Il participe à plusieurs festivals de poésie dans les pays arabes en tant que directeur de la Maison de la poésie (Beit Echâr) fonction qu'il occupe depuis 1992. Il reçoit le Prix du mérite culturel à deux reprises en 1992 et 1999.

N. G.

Le livre d'art

Lumière sur « Artistes de Tunisie »

Parmi les livres exposés à la 4ème édition de la Foire du livre nationale de Tunis, une grande panoplie de livres d'art. On retrouve les œuvres d'artistes tunisiens réunies dans des ouvrages prestigieux et de grande qualité d'impression. Parmi les livres de peintres, les visiteurs peuvent découvrir Aly Ben Salem, Hamda Dniden, Ahmed Hajeri, Yahia Turki, Adel Megdiche, Noureddine Khayachi, Paul Klee, peintres italiens de Tunisie ainsi que d'autres publications de peintres de renom.

« Artistes de Tunisie » de Ridha Moumni et Elsa Despiney (Editions Cerès et KLF) est un ouvrage assez exhaustif qui vient combler une carence dans la bibliothèque artistique tunisienne. Il se veut également un hommage aux artistes qui ont marqué de leurs œuvres la scène culturelle tunisienne. Un ouvrage dédié aux amateurs d'arts, critiques, chercheurs et autres qui cherchent à prendre connaissance de l'état du paysage artistique tunisien et de sa richesse.

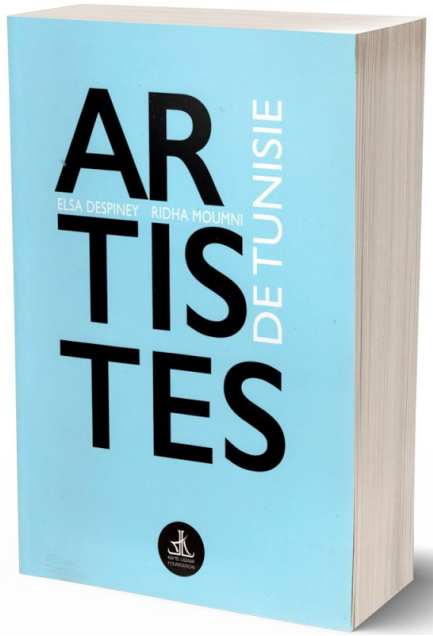

Loin d'être une étude historique, ni un catalogue d'œuvres, « Artistes de Tunisie », ouvrage co-écrit par Ridha Moumni et Elsa Despiney, se présente par ses auteurs comme une « proposition humaniste » sur les artistes et leur diversité. Il s'agit d'un travail, d'une quête voire même d'un voyage initiatique «aux confins de l'être et de l'art». Il a nécessité plusieurs années de recherche avec les artistes, les collectionneurs et les institutions culturelles.

Un récit reconstruit

Au cours des 478 pages, le livre, préfacé par Lina Lazaâr de la Fondation Kamel Lazaâr, regroupant 220 œuvres de 200 artistes tunisiens ayant marqué la scène artistique tunisienne. Richement documenté et illustré, « Artistes de Tunisie » présente les différentes facettes d'un métier souvent relégué dans l'ombre. Il s'inscrit aussi comme la mémoire de l'art contemporain tunisien. Un récit où transite toutes sensibilités et les générations passées et actuelles.

C'est aussi un regard sur des artistes d'exception s'exprimant à leur façon singulière sur le monde et proposant une vision non conforme à notre perception des choses. Avec leurs palettes de couleurs, ils donnent forme à une matière revisitée maintes fois. C'est ce récit que le livre tente de raconter en « conjuguant les exceptions et en encourageant les respirations loin de la pensée unique et de la conformité des représentations ».

L'interprétation reste ouverte et chaque lecteur peut construire et déconstruire ce récit en le fragmentant selon sa conception de l'art. L'essentiel est de tisser un lien commun entre l'œuvre et l'artiste et de transgresser les règles conventionnelles d'une société sclérosée qui se réfugie dans l'establishment.

Neila Gharbi

المعرض الوطني للكتاب التونسي
FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN
الدورة 4 EDITION
الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES
المؤسسة الوطنية للتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ETABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS ET DES MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF FESTIVALS AND CULTURAL AND ARTISTIC EVENTS

Le Quotidien de la FNLT

Bulletin de la Foire Nationale du Livre Tunisien – N° 10 – Mardi 14 Février 2023

Rencontre : Agence de mise en valeur du patrimoine et de la promotion culturelle

Focus sur les nouvelles publications

Animation pour enfants

Moncef Mezghani enchante les petits

Le livre d'art

Lumière sur « Artistes de Tunisie »